Dramatic structure in writing the cartoon series script

Dr. Amal Taher Hassan
Academic title: Lecturer
szchtdcvb@gmail.com dr.amal@uodiyala.edu.iq

Introduction:

Drama directed at children is the most expressive and influential human creative activity on individual behavior, contributing to helping them acquire many advantages. Its content includes positive social values that help children distinguish between right and wrong and develop a sense of responsibility. These values are formulated in an entertaining and enjoyable way, indirectly. Therefore, we see animated films being used dramatically to craft stories in a creative way. Here, it is necessary to prepare a text that is appropriate for the story and its events, on the one hand, and the child's perception and comprehension, on the other hand

First: Chapter One: The methodological framework, which addresses the research methodology, including the research problem, its objective, and its importance. It also defines the most important terms used in the research title, as well as the research samples and previous studies on the subject.

Second: The theoretical framework, which consists of the following sections:

Section One: Section One - The Origins of Animation

Section Two: Dramatic Structure in Cartoon Series

Section Three: Narrative Narrative Patterns in the Series

Chapter Three: This section covers the research procedures and the analysis of the selected samples.

Chapter Four: This section presents the results and conclusions

(cartoon series - scenario):Keywords

البنية الدرامية في كتابة سيناريو المسلسل الكارتوني

م.د.امال طاهر حسن
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الدائرة الإدارية والمالية / قسم التقاعد
szchtdcvb@gmail.com dr.amal@uodiyala.edu.iq

المقدمة :

تعد الدراما الموجه للطفل اكثر الأنشطة الإبداعية الإنسانية تعبيراً و تأثيراً في سلوك الفرد تساهم في مساعدتهم في اكتساب ميزات كثيرة و تنطوي في مضامينها قيم اجتماعية إيجابية تساعد الطفل على تميزه بين الصواب و الخطأ و تنمية الشعور بالمسؤولية لديه و تصاغ تلك القيم بطريقة مسلية و ممتعة و بطريقة غير مباشرة لذا نرى الرسوم المتحركة توظف دراميا لصياغة القصص بطريقة إبداعية ، وهنا لا بد من اعداد نص يلائم القصة و احداثها من جانب و ادراك الطفل و استيعابه من جانب اخر و تجسيدها باستخدام الرسوم المتحركة لذا تناولنا في هذا البحث موضوعة اعداد النص (السيناريو) في المسلسل الكارتوني .

مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

و قسم البحث الى الفصول التالية :

الفصل الاول الاطار المنهجي الذي تناول منهجية البحث متمثلاً بمشكلة البحث و هدفه و أهميته فضلاً عن تحديد أهم المصطلحات التي وردت في عنوان البحث .

الفصل الثاني الاطار النظري ، و تمثل في المباحث الأتية :

الأول : نشأة الرسوم المتحركة

الثاني: البناء الدرامي في المسلسل الكارتوني

الثالث : الأنماط الحكائية السردية في المسلسل

الفصل الثالث فتضمن إجراءات البحث و تحليل العينات المختارة

الفصل الرابع : و تضمن وعَرض النتائج و الاستنتاجات

الكلمات المفتاحية : (مسلسل كارتوني – سيناريو)

الفصل الأول

منهجية البحث

مشكلة البحث:

نشأة الدراما كشكل من اشكال الترفيه للمجتمع فمن خلال عرض هذا الواقع بمواقفه المتنوعة ، محققة هدفها بجذب انتباه الجمهور و تأثيرها عليهم باعتبارها أداة تساهم بشكل غير مباشر في توجيه رسائل ذات هدف معين متمثل نقد واقع ما او تقويم سلوك اجتماعي . و تطورت الدراما بتطور وسائل الاتصال من المسرح للراديو ثم السينما و التلفزيون وصولا الى مواقع التواصل الاجتماعي فأصبحت وحدة متكاملة معها حيث تعمل على إدارة الانطباعات التي تترسخ في اذهان المتلقين باختلاف مستوياتهم الثقافية و اعمارهم و انحدارهم الطبقي في شكل صور و احاسيس و قناعات و تأملات ، هذا وفق ما يمليه المؤلف او القائم على صناعة العمل الدرامي و بالمقابل هناك اعمال درامية تحددها الفئة العمرية المتلقية للعمل و التي تفرض على صانعها صياغة معينة و بناء درامي مختلف يتفق مع الجمهور المتلقي لها و هذا ما نجده في الاعمال الدرامية الموجهة للأطفال فأنها شكل من اشكال الدراما الحديثة لأنها تتطرق للسلوك الواقعي للأطفال و التي تعكس طريقة التفكير و التجارب المختلفة التي يمر بها الطفل فشريحة الأطفال من اهم الشرائح الاجتماعية في الدول فالتعامل معها يجب ان تتم بدقة و عناية تامة، فعند اعداد برنامج و فيلم او مسلسل للأطفال لا بد من ان تنطوي في ضمارها أفكار و قيم تساهم بناء سيكولوجي و اجتماعي افضل للطفل و كما متعارف في البناء الدرامي في الفيلم او المسلسل متقارب من حيث الوحدات المكونة له لكن أسلوب المعالجة الذي يخضع لتأثير العامل الزمني على الحبكة ضمن العرض الدرامي، و الاعمال الدرامية الموجهة للطفل بطبيعة الحال تتناسب مع مستوى ادراكهم و استجاباتهم لذا لا بد من خلوها من التعقيد و اقترابها من البساطة مع الحفاظ على عنصر التشويق لجذب انتباه الطفل فكاتب السيناريو بمخيلته الواسعة التي تعد المعين الأساسي في رسم الشخصيات و الاحداث و بالتالي رسم رؤيا شاملة للموضوع الدرامي المعالج وفق نظريته الخاصة ففي الاعمال الدرامية للأطفال يكتب غالبا ما ليس موجود في الواقع و لكن بأسلوب واقعي و حبكة متسلسلة و ذات سببية مقنعة تثير الترفيه و الفضول في ان واحد لدى الطفل وعلى مدار زمن العرض للعمل الدرامي و عليه يمكن طرح إشكالية البحث في التساؤل الاتي :- ما الوسائل الدرامية التي توظف في صياغة الحبكة في سيناريو المسلسل الكارتوني الموجه للأطفال ؟

أهمية البحث و الحاجة أليه :-

يعد التلفزيون من اكثر الوسائل الاعلام تأثيرا على الأطفال و ذلك لما يمتلكه من تأثيرات بصرية متمثلة بالحركة و الألوان و الرسومات و سمعية ، كالموسيقى و الحوار و الأغاني فالصوت و الصورة تعمل على صياغة ايحاءات و رموز و إشارات تحمل في طياتها اهداف تسعى لتحقيقها بمخاطبة حاستي السمع و البصر لدى الطفل لذا اصبح ركنا هاما من اركان المشاركة في تنشئة الطفل و تأهيله بتقديم له مادة درامية تعلمه و تثقفه و ترفهه و لما له أهمية في حياة الشعوب نحو وسيلة سهلة و مناسبة و خصوصا للصغار في المجتمع فمرحلة الطفولة مهمة في حياة الانسان و تعد البرامج الموجهة للأطفال و الدراما منها بالتحديد اذا نظرنا من جانب التقسيم بالشريحة العمرية فعالم الأطفال قابل للتشكيل بحسب الرغبات و الأهداف المقصودة لهم ، فالمادة المعروضة في التلفاز توجه للطفل بشكل صحيح ، و يعد

مشاهدة التلفزيون نشاط ترفيهي للكبار والصغار على حد سواء لذا فطبيعة الحال التعليم من خلال الحواس امر حيوي لنمو الطفل العقلي و الجسدي فدراما الرسوم المتحركة تعد النوافذ التي يدركون من خلالها الواقع لذا تعد الرسوم المتحركة وسيلة تواصل جذابة و استثنائية للتعلم و تعزيز فضول الأطفال لاكتشاف ما هو غريب عن عالمهم من خلال تحفيز مشاعرهم عند مشاهدتهم للتكوين الصوري للرسوم المتحركة التي تشط انتباه الطفل لتمهد له الموضوع المطروح و الأهداف الحامل لها ، لذا كتابة السيناريو للمسلسل الكارتوني يتطلب من المؤلف مهارة و خبرة في شؤون الطفل و مستويات تركيزه ليتمكن من صياغة القصة بشكل مفهوم و سلسل للمرحلة العمرية الموجه لها العمل الدرامي و عليه فان أهمية البحث تكمن في بيان آلية البناء الدرامي في سيناريو المسلسل الكارتوني

هدف البحث : دراسة البنية الدرامية لسيناريو المسلسل الكارتوني

حدود البحث : لا يتحدد البحث بحدود زمانية و مكانية معينة بقدر ما يتحدد بالعينات المختارة قصديا لأسباب سيتم الإشارة اليها في عينة البحث اذ لا بد من دراسة الحبكة في سيناريو المسلسل الكارتوني و بنيته الدرامية الموجه للطفل بالتحديد.

تحديد المصطلحات :-

السيناريو : هو فن و مهارة و خبرة متعمقة في شؤون الواقع و يعرف أيضا هو موجز للحدث في احداث متوقعة ، فالسيناريو هو محاكاة للتوقعات تستخدم لتنظيم النص وما تحتويه من احداث على أساس ما تقتظيه التداعيات الدرامية (Al-Abousi، 2020) وهو وصف تسلسلي مكتوب للاحداث الفيلم او المسلسل فالوسيط الدرامي ينظم المكان و الزمان و يوصف الشخصيات بكل ابادها و قد يكون الحوار جزءا من التصورات او قد يتضمن السيناريو حوار الشخصيات الناطقة في الفيلم او المسلسل وقد يعرف السيناريو كمصطلح لا يخص نوعا معين من الأنواع الدرامية بل جميع الأنواع الدرامية سواء كانت روائية او قصصية او وثائقية و يكتب السيناريو بنظانم المشاهد الذي يصف المكان و الشخصيات الدرامية (E.J., 2019)

الرسوم المتحركة : هو عرض سريع لتتابع الصور ثنائية الابعاد او صور ثلاثية الابعاد للايحاء بالحركة والتحريك هو خداع بصري للحركة يحدث بسبب ظاهرة الاستمرار بقاء الرؤيا فالرسوم المتحركة مثلها مثل جميع الأفلام هي وهم لحركة سلسة في حين انها في الواقع سلسلة من الرسومات الثابتة تتحرك بسرعة كبيرة (24 اطار في الثانية الوادة) بحيث تعطي مظر للحركة . (infromation for animation، 2019) ، و تعرف أيضا كنوع من أنواع ، الفيلم سينمائي تتكون من مجموعة من الرسوم و الاجسام مصممة من قبل مختصون من الرسامين و الفنانين و تصور بكاميرات خاصة و تحتاج الى الاف من الرسوم (issa، 2011)

التعريف الاجرائي للرسوم المتحركة : هي نوع من أنواع الدراما السينمائية تعتمد على الرسم و التحريك ، يبنى نصها وفق السياقات الدرامية المعرفة المتعارف عليها و تختلف بأسلوب العرض و التقديم و غالبا ما تلجأ الدراما المخصصة للأطفال لهذا الفن .

الفصل الثاني
الاطار النظري

المبحث الأول – نشأة الرسوم المتحركة

بدا الانسان بالتعبير عن أفكاره و معتقداته بالرسم على الجدران و الصخور و تطور الرسم عبر العصور وتنوع بين الرسم و النحت و التشكيل وصولاً الى فن التحريك السينمائي، فبدأت في عام (1728) ثم تطورت وصولا بالمفهوم الذي نعرفه الآن ، و أول شركة تبنته و ارفدت السينما و التلفزيون بأعمال متنوعة منها هي شركة والت دزني ونسبت الى المخترع الأمريكي وليم جون سنة (1884) و كانت عبارة عن آلة اسطوانية مرسومة عليها عدة رسوم متتالية و متقابلة عند دوران تلك الآلة توهم الرأي لها ان الرسم المعروض متحرك ، ثم عند دخول السينما حاول البريطاني لوتر انتاج عدة أفلام ما بين (1908 الى 1918) و كذلك حاول لونسر مانكي عام (1911) انتاج فيلم نيمو الصغير ثم انتج بعده فيلم الديناصور جيرتي عام (1914) ثم تطورت الرسوم عند دخول الصوت الى السينما فابتكر الفنان والت دزني العديد من الأفلام التي لا تتجاوز زمنها الدقيقة الواحدة التي كانت عبارة عن أفلام متصلة و مسلسلات مثل رقصة الهيكل العظمي و يعود انتاج تلك الأفلام الى الشركة التي سميت باسمه (دزني) و بعدها بدء زمن العرض يطول كما في فيلم بياض الثلج الذي انتج في الثلاثينات من القرن الماضي ثم تبعه انتاج مسلسلات كارتونية مثل توم وجيري و الأسد الملك و آلس في بلاد العجائب ، ازداد الطلب على الرسوم المتحركة فأصبحت تجارة رابحة بالنسبة للمستثمرين في الإنتاج السينمائي مما دفع شركات الإنتاج السينمائي مثل هوليود الى انتاج عدد كبير من الرسوم المتحركة و تغذي السينما العالمية بها و بتكاليف عالية جداً تصل الى خمسين مليون دولار في ذلك الوقت و بسبب صعوبة

مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الإنتاج هذا النوع من الأفلام و المسلسلات اذ يحتاج رسامين ماهرين يرسمون كل حركة من حركات الكادر و يصورونها و من ثم يعيدون مونتاجها لإظهارها بالشكل الملائم لذا كانت في البداية الزمن العرض قصير و خصوصاً في المسلسلات منها وذلك بسبب معوقات كثيرة منها التسويق و التكلفة و الكوادر و الإدارة و النصوص المناسبة التي تجذب المشاهدين وشريحة الأطفال خاصة . اما الصوت في الرسوم المتحركة فلا زال الصوت البشري هو الذي يؤدي أصوات الشخصيات في الاعمال المنتجة بتلك الأنواع السينمائية و لا تزال الموسيقى و المؤثرات الصوتية هي ذاتها المستخدمة في الإنتاج السينمائي و التلفزيوني التقليدي ومن هنا يمكن دراستها العناصر الصوتية كمفردات لغة سينمائية كما صنعها المنظرون في مجال السينما و دراسة آلية اشتغالها في الاعمال المنتجة كرسوم متحركة و هي كما في الأنواع السينمائية الأخرى (حوار- مؤثرات- صمت – اغنية – موسيقى) .

أساليب التحريك في الرسوم المتحركة :

تعد الرسوم المتحركة كنوع من الأفلام تعتمد على وهم الحركة لسلسلة من الرسومات السابقة تتحرك بسرعة كبيرة (24 فريمة في الثانية) بحيث توهم ان هذه الصور متحركة لان العين البشرية لا يمكن احتفاظها في الصورة الا لمدة (واحدة من العشرة في الثانية) فعند ظهور صور متعددة في تتابع سريع يمزجها الدماغ في صورة مستمرة بالحركة ، فتصميم الحركة يعتمد على تصميم الشخصيات ، فأنها تصمم في كل تفاصيلها من ركض و مشي او دوران على اظهار المشاعر على وجه الشخصيات و اذا ما حصل تغير معين في الحركة بما يتطلبه المشهد فلا توجد صعوبة في اجرائها لأن مصممها اعدها و أيضا بإمكانه تغيرها و التعامل معها بالأسلوب الذي يتلاءم مع السيناريو المعد لها ، فاختيار القصة المناسبة و تطويرها و كتابة السيناريو الخاص بها و تصميم شخصياتها و رسمها و تحديد الخلفيات المناسبة لها و اختيار مجموعة الألوان المستخدمة التي تتناسب مع الإضاءة و العناصر المختلفة كل تلك الخطوات تأخذ بنظر الاعتبار من قبل كاتب السيناريو ، وتطور أسلوب التحريك في الرسوم المتحركة حسب التطور التكنولوجي للسينما و تنوع على هذا الأساس وهناك عدة أنواع للرسوم المتحركة وهي (emonovo، 2022) :

أولا/ الرسوم المتحركة التقليدية - و هي اقدم أنواع الرسوم المتحركة و التي تعتمد على الرسم فوق ورق شفاف من السيلوليد من اجل انشاء تسلسل للرسوم المتحركة تقع على عاتق الرسام رسم كل اطار و ربطه بالاطار الذي يليه .

ثانيا/ الرسوم المتحركة الثنائية الابعاد - وهي الرسوم التي تكون على بعدين هما الطول و العرض و تستند الى قيم رياضية لتغير حجم الصورة بحيث تكون الحركة سلسلة و بإمكان صانع العمل استخدام الصور بحيث لا يحتاج الى الاستمرار في رسم نفس الاشكال مراراً و تكراراً و يمكنه تحريكها وفق هذه الطريقة و تكون تلك التقنية الرسوم فيها مسطحة.

ثالثا/ الرسوم المتحركة ثلاثية الابعاد - هي عملية انشاء صور متحركة ثلاثية الابعاد و إضفاء الحيوية على الأشياء و الشخصيات من خلال الحركة باستخدام برامج كمبيوتر متخصصة يعمل صانعوا الرسوم المتحركة على إعطاء الأشياء وزنا وتوقيتا يؤديان الى شعور الكائن بانه موجود حقا في العالم الذي نراه فيه. وهذا النوع من الرسوم ممكن فقط مع الابتكارات الرقمية فمنذ التسعينات القرن الماضي و لغاية وقتنا الحاضر بحيث تسمح الرسومات باستخدام التقنية الرقمية (ثلاثية الابعاد) بأنشاء صور واقعية لا تستطع الرسوم الثنائية الابعاد او الكلاسيكية انشاء صور واقعية " جاءت البرمجيات ذات الابعاد الثلاثية التي تقوم بالتصميم و الاكساء بمواد مختلفة و اشكال والألوان ... إضافة الى إمكانيات الإضاءة كما تقوم بالتجوال الداخلي و الخارجي و كذلك تحريك الأشياء بشكل واقعي يظهر ترابط الحركة و واقعيتها وهذا ما يجعلها وسيلة لأنشاء نماذج مسبقة على المباني و بشكل يساعد على الوصول الى نماذج صحيحة و مدروسة دون تجريب وبأقرب تمثيل للواقع " (barakat، 2000) ،و رغم ان تلك التقنية الرقمية تختزل الكثير من الوقت بالإنجاز لكن ليس بالضرورة سهلة في التنفيذ و التطبيق فهو مجرد أداء اخر لتدخل اجهزة الكمبيوتر رغم ذلك تعد الرسوم المتحركة الثلاثية الابعاد عملية طويلة و مكثفة.

المبحث الثاني / البناء الدرامي في المسلسل الكارتوني

المسلسل احد الأنواع الدرامية التي تميز بها التلفزيون و يكون عبارة عن سلسلة ذات عدد محدد من الحلقات لها نهاية معروفة و مغلقة او ذات نهاية مفتوحة و مدة كل حلقة تختلف تبعا للجهة المنتجة لها و غالبا يتم انتاجها كبرنامج مدته نصف ساعة او ساعة تلفزيونية او لا تتجاوز العشر دقائق و غالبا تكون المسلسلات الكارتونية ذات زمن عرض قصير و تتراوح من (10د الى 30د) وهذا يحدد بحسب الفئة العمرية الموجه لها العمل الدرامي ، ويعد المسلسل " احد القوالب الفيئة التي تتمثل بها برامج الأطفال التلفزيوني و تحاكي واقع معين بالشكل و الرسومات معينة قد تشبه اشخاص حقيقين كبار او أطفال و قد تتمثل على صور حيوانات او مخلوقات غريبة " (khaduri،

مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

2003) ان القائمون على صناعة الخطاب التلفزيوني الموجه للطفل يسعون ليس فقط شد انتباه الأطفال لمتابعة الاحداث بل يفتحون امامه افاق واسعة تساعد الطفل على تأهيله النفسي و العقلي لمواجهة المجتمع و بطريقة إيجابية ، و من ناحية البناء الدرامي لا يختلف عن المسلسل المعد للكبار لكن الاختلاف يكون في بناء الحبكة الدرامية و يتنوع وفق مسميات حددتها الدراسات الاكاديمية بين السلسلة و المسلسل التي بدورها لها مفاهيم صياغة فنية مختلفة ، فالسلسلة كمصطلح يعني في واقع الحال تتابع مجموعة من القصص المنغلقة بشكل خطي اما المسلسل فيبني قصص فرعية بشكل دوري ضمن اطار حكاية عامة تبدا و تنتهي لكن تخللها أخرى الى ما لا نهاية دون غياب كامل لحكاية الاطار التي لا بد لها أيضاً في الختام ان تنتهي و تكون بنيتها العامة دائرية بعكس السلسلة ذات البنية الخطية نذكر نهايتها في بدايتها . ان الاختلاف بين المسلسل و السلسلة يقوم على ان المسلسل يضمن مجموعة ثابتة من الشخصيات تعرض مواقف و حالات مختلفة و الأمر هنا يشابه الملحمة التي تحافظ على شخصياتها بشكل ثابت اما الشخصيات فهي تستند الى الشخصية المركزية او اكثر لكن يظهر في تتابعها شخصيات جديدة تبدا كل منها و تنتهي في حلقة واحدة غالبا او حلقتين او ربما اكثر في بعض الأحيان . ومن الناحية الشكلية تتميز ثلاث أنواع من حبكات الحكايات المتسلسلة تختلف في صياغتها الدرامية وهي (zubudy، 2001):

. حكاية مسلسل متعدد الأجزاء (مسلسل قصير) مثل مسلسل الجاسوسات يحكي قصة ثلاث فتيات في عمر الخامسة عشر أصبحن عميلات دون قصد و يحاربن الشر لصالح الخير لإنقاذ العالم حث كان عدد مواسمه سبعة

. حكاية سلسلة مسلسل و يكون بدون أجزاء بعدد حلقات معينة و له بداية معينة و نهاية محددة وهذا ما نراه في مسلسل مغامرات السندباد البحري و يحكي قصة صبي يغامر برحلات بحرية مع عمه التاجر التي تسفر تنقله في بلاد متنوعة و تضعه امام مواجهة قوى الشر فيصارعها و يتغلب عليها .

. حكاية مسلسل تسلسل لا نهائي . مثال على ذلك المسلسل الكارتوني قطار بلا نهاية الذي يحكي قصة فتاة تدعى توليب تعاني من التفكك الاسري و يضطر بها الحال للذهاب الى نادي الألعاب و تتوه في طريق يغطيه الثلج ليأتي قطار من العدم فتسرع اليه ليتضح انه يحتوي على لانهاية من المقطورات وكل مقطورة تتغلب على موقف معين و يساعدها في ذلك بعض الشخصيات منها (و ن ون و اتيكوسو القط)

الدراما و المراحل العمرية للطفل

ان الرسوم المتحركة المعروضة على شاشة التلفاز لها تأثير ملحوظ على شخصية الطفل باعتبارها اهم العناصر البيئية المنظمة التي تنقل المعلومات و المفاهيم و القيم بصورة متسلسلة و قصصية و ذات زمن عرض قصير "علما ان الرسوم المتحركة كلما كانت قصيرة كلما كان تأثيرها اشد و اقوى حيث تشير الدراسات العلمية ان من بين كل عشرة الاف طفل هناك خمسة حالات يتقمصون شخصيات الكارتون وما يشاهدون و يعتبر كوسيلة جيدة لإكسابهم المعلومة الصحيحة " (nuaimi، 2003) فعند تأليف و اعداد العمل الدرامي المخصص للطفل يأخذ بنظر الاعتبار المرحلة العمرية ، فخلال الفترة الممتدة ما بين الأربع سنوات يولع الطفل بتقليد ما يشاهده في التلفزيون من شخصيات و احداث درامية حيث يكون خياله واسع المدى و أحيانا كثيرة لا يستطع التميز ما هو واقعي و ما هو خيالي ، اما بعد السبع سنوات فيكون الطفل التمس عالم المدرسة و بدأت مدركاته تتوسع و خياله يتحدد لأنه اكتسب مفهوم الزمن و المكان و اصبح في وضع ان يختار ما يشاهده، اما من بعد العاشرة و لغاية الستة عشر عام ينضج الطفل اكثر و يرغب في اكتشاف الواقع بطريقة أخرى و بدأ ميوله يتحدد و رغابته تتبلور لذا نستطع ان نقول ان الطفل في مراحله الأولى لا يميز كثيرا بين الواقع و الخيال و يستطع ان يروض خياله ليدمجه بواقعه و يكون ممكن في عالمه الخاص او واقعه اذ تتكلم الحيوانات و تتصارع مع البشر او تتصرف بتصرفاتهم اما في مرحلة دخوله المدرسة يبدأ التميز بين الواقع و الخيال لذا يجب الدراما الموجهة اليهم تقدم مواضيع بعيدة عن الخيال المتطرف و التقرب الى الواقع و مشاكله للتمهيد بشكل تدريجي للواقع المعاش اما في مرحلة الطفولة الأخيرة فعلاقة الطفل بالتلفزيون تقل نوعا ما لان اهتمامه تبدا بالتنوع و يكتشف اهتمامات أخرى تتلاءم مع مرحلته العمرية ، فتساهم الاعمال الدرامية الموجه للطفل بشكل كبير في تنشئتهم ومن عدة جوانب منها الجسدية و التربوية و الاجتماعية .

البناء الدرامي في المسلسل الكارتوني

يعتمد البناء في الدراما على الحبكة و تطورها في حيز زمني محدد حسب الوسيط التعبيري المعروض من خلاله العمل الدرامي و النوع المحدد له ، ومن شرط تطور الحبكة الصراع بين الشخصيات و الذي يتم من خلال وحدة الفعل الدرامي و المقصود به ان تكون له بداية و وسط ونهاية ، و تفترض هذه الوحدات ان تكون متسلسلة يبدا بالتطور بالبداية ثم يتصاعد ليصل الى الذروة ثم ينحدر نحو الانفراج و الحل "و يسمى ارسطو عملية بناء الحدث و ترتيبه على نحو معين بالحبكة او العقدة و يضيف الدكتور إبراهيم حمادة في معجم

مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

المصطلحات الدرامية و المسرحية المقصود بالحبكة هو تنظيم العام للمسرحية او العمل الدرامي عموما ككائن موحد ، انها عملية هندسية و بناء الأجزاء الدرامية و ربطها ببعضها البعض بهدف الى الوصول الى تحقيق تأثيرات فنية و انفعالية معينة ، على هذا الحال فكل عمل درامي لا يخلو من الحبكة أي من الاكتمال المرتب على الشخصيات و احداث و لغة و حركة موضوعه في شكل معين " (ibrahem، 1985) ، الحبكة لها أهمية كبيرة في العمل الدرامي فهي المسؤول الأول على تنامي الصراع بين الشخصيات حتى النهاية و الحبكة على نوعين هي :

1. حبكة بسيطة simple plot

2. الحبكة المعقدة complex plot و تعتمد على الانقلاب و التحول

اذ ان الحبكة البسيطة هي " هي التي تكون قصتها من فصل واحد و يقع فيه التغير دون الانقلاب او التعرف ، اما الحبكة المعقدة التي تكون التغير فيها بالانقلاب و التعرف او بهما معا" (aristo، 1989) ، فالانقلاب هو التغيير ضد ما متوقع في الاحداث و يحدث نتيجة حقيقية مجهولة للبطل اما ما يسميه ارسطو بالتعرف فهو التغير من الجهل الى المعرفة التي تتمثل بالاتي:

1. التعرف على الشخصية من خلال علامة مميزة على شكله .

2. التعرف على الشخصية من خلال اكسسوار معين يرتديه.

3. التعرف يتم من خلال الحوار أي يكون هناك معرفة سابقة يكشفها الزمن بشخص معين .

4. التعرف يتم من خلال البرهان العقلي أي تحليل الحدث و البحث حول الغموض الذي يعتريه ليتم الوصول الى النتيجة المنطقية المعقولة و التحول و التعرف يكون خاص بالحبكة المعقدة لدواعي منها المدة الزمنية لعرض العمل فكلما كانت المدة أطول لا بد من ان تكون الحبكة معقدة لتسمح لكثير من الاحداث التي توضح مسار الشخصيات بالحدوث ضمن نطاق العمل الدرامي و كذلك الجمهور المتلقي للعمل ففئة الأطفال وهو موضوع بحثنا لابد من ان تكون الحبكة فيه واضحة بالنسبة للفئة العمرية للطفل وعلى الاغلب تكون في المسلسلات الكارتونية بسيطة و نمطية وقد نجد فيها القليل من التعقيد و التركيب في الاحداث بشكل يتلاءم مع ادراك الطفل ، فالصراع الدرامي يتجسد في المسلسلات الكارتونية بطريقة تتلاءم مع زمن العرض القصير للمسلسل فمحور الصراع يكون غالبا بين الخير والشر متمثل بالشخصية الرئيسية التي تحمل صفات إيجابية تدفعها لتواجه احداث تهز استقرارها و تكيفها مع محيطها ، اما الشر فيتمثل بأفعال كثيرة قد تكون شخصيات شريرة (وهذا في الغالب) او قد يكون القدر الذي يضع الشخصية في مازق تتصارع من اجل التغلب عليه او ممكن ان تواجه الشخصية قوى خارقة تفوقها بالقوة و التفكير السليم للشخصية ممكن ان توظفه للتغلب عليها و تنتصر ، أياً كان اطراف الصراع لابد ان تتناسب وزمن العرض القصير للمسلسل الذي كما ذكرنا سابقا لا يتجاوز (30 د) للحلقة الواحدة و ذلك للأسباب التالية :

1. جذب اهتمام الطفل لأحداث و لمدة طويلة أمر صعب في الغالب يشعر بالضجر بسرعة.

2. الحبكة البسيطة تتناسب مع الزمن القصير للعمل الدرامي لسرعة ادراكه من قبل الطفل من جانب و من جانب اخر فان تعقيد الاحداث و تشابكها بما يتلاءم مع الحبكة المعقدة قد يفوق استيعاب الطفل و ادراكه للأحداث الدرامية و يربك تفسيره و فهمه لها .

3. المسلسل الدرامي يضم شخصيات اكثر من الفيلم لان زمن عرضه اكثر و متجزأ على حلقات ذات طول معلوم و كل شخصية من تلك الشخصيات سواء كانت رئيسية او خصم او ثانوية لها مسار معين في الاحداث الدرامية للمسلسل و ذلك لأن رسم الشخصية داخل المسلسل له خاصية معينة لطبيعة زمن العرض فتعدد الشخصيات و الترابط المنطقي فيما بينهم لكي لا يمل المتلقي في متابعة الاحداث .

تعتمد الدراما على الفعل الدرامي في صياغة الحدث و هناك أنماط متعددة من الدراما المخصصة للأطفال يتم اللجوء اليها من قبل مؤلفيها من اجل تنشيط الطفل و تهيئته اجتماعياً و نفسياً و تكوين شخصيتهم ذهنياً و وجدانياً و حركيا و قد تسهم الدراما في فهم شخصية الطفل و تفسيرها عضوياً و نفسياً و اجتماعياً ، لذا هناك مصادر للفعل الدرامي تساهم في تنوع مواضيع المسلسل الكارتوني وكل نوع من هذه الأنواع له وظائفه و اثاره على الطفل حسب مرحلته العمرية و هي على النحو التالي :

* **الدراما التعليمية :** هذا النوع من الدراما تتناول في مواضيعها البرامج و المقررات الدراسية في مراحل الطفل التعليمية أي غالباً ما تقدم للأطفال فوق سن السبع سنوات وهذا ما نراه في المسلسل الكارتوني (كان يا مكان) وهو تعليمي ترفيهي يقدم الكثير من المعلومات المفيدة و يقدمها بطريقة ممتعة و تتضمن تلك المعلومات حقائق عن جسم الانسان .

مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

* **الدراما الاجتماعية :** وتتناول مواضيع في المجتمع مثل فقدان الأم و الأب او كلاهما او روح التعاون بين الاخرين و غيرها من المواضيع الاجتماعية حيث انها تأهل الطفل للتعامل مع الحالات الاجتماعية تلك و تكون غالبا موجه للأطفال فوق سن التاسعة من العمر كما نراه في المسلسل الكارتوني (سالي) الذي يحكي قصة طفلة تحولت حياتها من السعادة الى الشقاء و ظلت تعاني حتى ابتسم لها القدر مرة ثانية و تحولت حياتها نحو الأفضل .

* **دراما الحكايات التراثية :** وهي توظف التراث دراميا لخلص صلة بين الطفل المتلقي و تراثه او تراث الدول الأخرى سواء كانت حكايات او أمثال فالاطلاع على أرث الأجداد بطريقة درامية مسلية ، فالخوض في طيات الماضي و معرفاته بحد ذاته امر مسلي فنرى في مسلسل (حكايات عالمية) يتناول حكايات من بلدان مختلفة سواء كانت عربية او اوربية مثل علاء الدين و المصباح السحري و الراعي البسيط من التراث اليوغسلافي ، وهكذا تدور احداث المسلسل متناولة الحكايات التراثية من بلدان مختلفة.

* **دراما الحكايات الفانتازيا :** تتناول مواضيعها الواقع من رؤيا غير مألوفة و غالبا تنتمي الى الواقع في مضمونها لكن اشكالها و شخوصها تكون غير واقعية ، وهذا النوع من الدراما يقدم الى الأطفال دون سن السادسة حيث يكون الطفل في تلك المرحلة شديد العاطفة ، أي ان عاطفته تتحتم في ادراكه لذا يوظف صانعوا الرسوم المتحركة الحيوانات او الأدوات او الاشكال الغريبة لتوصيل هدف العمل الدرامي و معظم تكون الاعمال تكون بدون حوار و تعتمد على المؤثرات الصوتية و الموسيقى كما نره في مسلسل (توم و جيري) .

* **دراما تاريخية :** وهي دراما تبين تاريخ بلد معين سواء كانت مدينة تاريخية او شخصية او احداث تاريخية ، و تقدم المعلومات التاريخية بطريقة درامية تساعد الطفل على التعرف على تلك المواضيع بطريقة سلسة و مسلية كما في المسلسل الكارتوني (علماء المسلمين) الذي يسلط الضوء على مسيرة علماء عرب لهم الأثر الكبير في التاريخ العربي و العالمي و يهدف الى اثراء المجتمع بالقيم الأساسية و التمسك بها و معرفة دورهم في التطور العلمي و الثقافي أمثال الحسن بن الهيثم و الفارابي و ان سينا .

* **دراما الخيال العلمي :** ترتبط مواضيع هذا النوع من الدراما في بيئة اقل او اكثر بعدا من المستقبل كالسفر عبر الفضاء و الأشخاص و الاحداث الخارقة للطبيعة و غيرها من المواضيع الغير واقعية في الزمن الواقعي ، مثل مسلسل (ماكس ستيل) و الذي يتحدث ان شاب يدعى ماكس الذي يقابل الي فضائي يدعى ستيل يقاتل مع منظمة سرية و يندمجان معها ليشكلان (منظمة سربي لاجل) حماية الأرض من الفضائيين و الصراع يدور في هذا الضمار .

تستند الحبكة الدرامية او الفعل الدرامي في العمل أيا كان نوعه مسلسل او فيلم او عمل رسوم متحركة الى مبادئ عديدة منها: (Derodetti, 1981)

. السبب و النتيجة يمثل تنظيماً و تقليداً سائداً اذ ان الكاتب يضع ما هو ضروري من المواقف و الروائع والظروف في بداية العمل او في التحديد في المشهد الافتتاحي و بعدها تتطور الاحداث على هيمنة الصراع ينشب بين الشخصيات على وفق أهدافها ومن ثم تصل الازمة الى العقدة و هنا تحاول الشخصيات الى تخطي الحواجز التي تحيل دون التحقيق أهدافها و بذلك ينمو الصراع تدريجياً ليصل الى النهاية بشكل منطقي و ترابط وفق السبب و النتيجة حتى وان كانت الحركة بسيطة او تعالج موضوع غير متشعب وهذا وارد في دراما الطفل.

. اعتماد الشخصية مصدرا لوحدة التنظيم و في هذه الحالة تتجمع الاحداث مع بعضها بالدرجة الأولى لتتمركز حول الشخصية فنرى في مسلسل (نلز) الفتى المشاغب الذي يعاني من تبعات لعنة ينزلها عليه قزم و يحاول تحويلة الى قزم مثله و يخوض تجربة العيش مع الحيوانات و يخوض مغامرات عديدة لتتحول شخصيته من مشاغب و شقي الى صبي مطيع و متعاون .

. اعتماد الفكرة الأساسية لربط المشاهد ببعضها لكونها تصور جوانب من فكرة أوسع فنشاهد في المسلسل الكارتوني (دورا) وهي طفلة تحب الاستكشاف بمساعدة رفيقها القرد موزو و تواجه مشكلة معينة وتحاول إصلاحها باستخدام حقيبتها التي تحمل فيها خريطتها التي تعمل كوحدة وصل بين المفقود ومكانه الصحيح فالفكرة الأساسية للمسلسل هو تعليم الأطفال اللغة الإنكليزية و التفاعل مع الكارتون و ليس فقط التلقي.

. الأنماط الحكائية في المسلسل الكارتوني : المسلسل بطبيعته تختلف عن الاشكال الدرامية الأخرى وذلك كون الوحدة الزمنية المتمثل بالحلقة التي تعد وحدة السرد الزمنية أي ان كل حلقة تروي حدث قصتها الكاملة و تضع عناصر استهلالية في بنية حكائيه الكاملة وهي بذلك تعد بذلك تعد العتبة الأولى التي تنطلق منها الاحداث الدرامية لإنتاج قصة أخرى في الحلقة التالية .

. الحكاية تعتمد على محاكاة حدث تام موحد اما حبكة الحدث تتم عن طريق اجزائها المترابطة مع بعضها البعض و في حالة تغير او إزاحة أي جزء فان الكل ان يختل و يهتز ما لا يفعل أي تغيير ملحوظ اكان موجود او غير موجود هو ليس جزء الكل . (zubaidy، 2001) لذا تتنوع الأنماط الحكائية للمسلسل الكارتوني و تتمحور في الأنماط التالية :

اولاً/ الحكاية تتمحور حول شخصية او شخصيات تحدث مغامرات لهم وكل مغامرة تحكيها حلقة من حلقات المسلسل كما نرى في المسلسل الكارتوني (تيمون و بومبا) تدور احداث المسلسل حول شخصية تيمون الكسول الذي له مواقف مع صديقه بومبا من خلال مغامرات في احداث يسعى تيمون الى تحقيقها

ثانياً/ الحكاية التي تتناول الى احداث متسلسلة وكل حلقة تحمل احداث معينة تمهد للحلقة التي تليها مثل مسلسل (هايدي) التي تجبرها الظروف على العيش مع جدها في سويسرا ، و جدها لم يرسلها الى المدرسة لكي تتعلم فتاتي عمتها و ترسلها الى عائلة ثرية لتقيم مع ابنهم المشلولة كلير و تتعلم معها و تتوال الاحداث في المسلسل وصولا للنهاية .

ثالثا/ حكايات متنوعة تحكى من خلال رواة و كل حلقة من حلقاته تختلف عن الأخرى بشخوصها و قصتها عن الحلقات الأخرى ، فنرى في مسلسل (حكايات لا تنسى) كل حلقة تحكي حكاية بعنوان مختلف و تحمل معلومات وحكم كثيرة مثلا الحلقة بعنوان تعلم من النمل أيها الكسلان و تعطي هذه الحلقة معلومات عن النمل و طريقة تخزينه للطعام و الحكمة تكمن في الحث على العمل و ترك الكسل و أيضا في حلقة أخرى الأسد و الثعلب و يحكي قصة الأسد الكهل الذي لا تعينه قواه على الصيد في هذه الحلقة اعطي معلومة عن أسماء أخرى للأسد كأسامة او الغضنفر و أيضا الحكمة تمثلت بالتريث في اتخاذ القرارات تروي حكايات المسلسل ثلاث قرود (نجوم و نصوح و نسور) يستخلصون العبرة و يدلون بآرائهم في نهاية كل حلقة حتى يبنون جسر التواصل بينهم و بين الطفل المتلقي .

المبحث الثالث / الأنماط الحكائية السردية في المسلسل الكارتوني

الكارتون و السرد المتسلسل

ان اتساع وسائل الاتصال و خصوصاً التلفزيون بات على صانعيها إرضاء جميع فئات المجتمع ومن بينهم شريحة الأطفال الذي اخذ التلفزيون على عاتقه تقديم دراما تناسب رغباته منذ نشأته و حتى الأن فمهوم المسلسل اخذ بنظر الاعتبار فكرة تجزئة القصة الى أجزاء متعددة و بمدة زمنية معلومة و يكون الرابط بين الأجزاء عنصر التشويق الذي يكون الدافع الرئيسي لمتابعة أجزاء او حلقات المسلسل من قبل المتلقي و بما ان البنية السردية للمسلسل لا تختلف الا باختلاف الفئة العمرية للطفل و الاختلاف يكمن في مضمون المادة المقدمة او المعالجة في المسلسل فيوظف التشويق فيه كما يوظف في الأنواع الدرامية الأخرى " ان النص الدرامي في التلفزيون لا يختلف عن النص الدرامي في المسرح او في السينما من حيث الاعتماد على القواعد الدرامية الواحدة و هي القواعد الارسطية الكلاسيكية و لكن الاختلاف يأتي من طول العمل او قصره ، حسب ما يقتضيه النص الدرامي و طبيعة القناة التي تبث من خلاله العمل الدرامي ، فالبنية الدرامية للمسلسل تبين العلاقة المحاذية باستمرار بين الحياة اليومية و مجال التجارب الانسانية و لذا فالأحداث الخيالية التي تنعكس في حكايات مستمرة تتكيف دوما مع الوسائط المكتشفة و تستعيد منها مزايا السرد المناسب" (zubudy, 2001) ، و تطورت اشكال السرد في المسلسل التلفزيوني منذ نشأته وحتى تطوره بتنوع أساليب العرض الدرامي الذي تحدده سياسة القناة المعرض فيها هذا العمل ، و قبل الولوج في اشكال المسلسل و تطوره فلا بد من التطرق الى فكرة المسلسل ، فالمسلسل يتحقق من تولد السرد داخل العمل الدرامي وهو توالد يتحقق عن طريق التسلسل وعن طريق احتواء كل حكاية لحكاية أخرى و التي بدورها تحتوي على حكاية ثالثة و قد اطلق تريدويف على هذا الأسلوب (توالد الحكايات) و اعتبره ظاهرة سردية خالصة من الف ليلة و ليلة و " هو يمثل الوحدة الأساسية في السرد فكل مرة تظهر فيها شخصية جديدة في السرد تستدعي حكاية جديدة يتم تضمينها مع الحكاية السابقة عليها و تمثيل الشخوص الساردة شكلا من اشكال التضمين او الترابط الأكثر لفتا للانتباه " (zubudy، 2001) ، لذا أشكال السرد في المسلسل التلفزيوني تطورت وفق الأنواع الاتية :

1. الفيلم التلفزيوني وظهر هذا النوع في بداية دخول التلفزيون و يكون من عمل درامي قصير لا يزيد عادة عن ثلاثة عشر او خمسة عشر جزءا.

2. التمثيلية التلفزيونية : مع ظهور تقنية التلفزيون بدأت الدراما فيه بالمزج بين المسرح والسينما فاطلق ما يسمى بالتمثيلية التلفزيونية التي غالبا تتناول مواضيع اجتماعية بما يتلاءم و خاصية التلفزيون كوسيط تعبير اجتماعي اكثر حميمية و قرباً للجماهير وكفن متضارب مع الفنون الدرامية الأخرى " فكل ما يختلف في التمثيلية التلفزيونية عن المسرح يأتيها من السينما وكل ما يختلف فيها عن السينما يأتيها من المسرح " (olivar، 2013)

3.سلسلة درامية :هو عمل درامي طويل متسلسل حيث غالبا يتحول الرواية الى مسلسل تلفزيوني وتقوم على مبدأ تتابع الاحداث و نموها من حلقة الى حلقة أخرى و استمرارها في حلقات طويلة غالبا لا تتجاوز الساعة التلفزيونية و يتم ربط الاحداث وفقا للتشويق الدرامي فنهاية كل حلقة هناك حدث درامي يشد المتلقي أي يتم قطع النهاية (أي نهاية كل حلقة) لمتابعة الاحداث في الحلقات القادمة ، و صولاً الى نهاية الاحداث الدرامية .

4. مسلسل: يقدم هذا النوع حلقات متتابعة كل منها ذات حدث مغلق و مستقل بذاته تبدا كل حلقة بحالة انسجام ثم تصاب احداثها بالخلل و يتصاعد الصراع فيها للذروة في مسار الحلقة ليعود من جديد الى حالة الانسجام كما كانت في بدايتها .والتواصل المنتظم لمبدا المسلسلات و يتحقق أيضا في مجموعة من الحلقات المغلقة على نفسها و يأخذ الأجزاء المنفردة في مجموعة الحلقات المؤلفة للمسلسل.

5. مسلسل متعدد الحبكات : فيه اكثر من خط للحبكة يرتبط بالحبكة الرئيسية و غالباً ما تحسم نهايته بطريقة غير محسوبة ومنفتحة على المستقبل فالحدث الدرامي في هذا النوع أولا ينمو بشكل متناوب او موازي الى جانب هيمنة الحدث الرئيسي "ليأخذ شكل عنصر البداية استهلالية أولية ويهيمن بعدئذ و في حلقة خاصة يأخذ استقلالية و وحدته الدرامية" (zubudy، 2001) و يتم العمل هنا بعنصر التشويق و التوتر الدرامي الذي يقطع في نهاية كل حلقة بهدف اثارة المشاهد وشده الى متابعة المسلسل .

مما ذكر سابقا فان المسلسل التلفزيوني او العمل الدرامي التلفزيوني تبلور شكله بالاستناد الى الفنون التي سبقته بدأ من الرواية و مروراً بالمسرح ثم السينما باختلافات معينة فرضها طبيعة العرض التلفزيوني فنجد في المسرح لا يوجد حاجز و الجمهور هم من يحضروا الى المسرح للمشاهدة لكن التلفزيون يذهب الى الجمهور لمشاهدة مادته و بالنسبة للسينما فان زمن التمثيلية العرض مقابل لزمن الفيلم و متقارب معه فزمن العرض المعتاد للفيلم (90د) و زمن التمثيلية يتراوح بين (50د الى 70 د) ثم تحويل شكل التمثيلية التلفزيونية الى شكل اخر وهو المسلسل الذي تناول موضوع درامي و يقدمه للعرض متجزأ بشكل حلقات و كل حلقة لها زمن محدد وهو ساعة تلفزيونية أي (50د) فالزمن فيه يتمثل بسلسلة من الوحدات الزمنية تأخذ شكل الحلقات المتتابعة المنفردة يجب تناول الحلقة كوحدة فنية فيه بالتحليل و اكتشاف خواصها و طبيعة تركيبها ، فالحلقات المتتالية للمسلسل تنشأ بطريقة الترابط في الحكاية فكل حكاية تنتهي بحدث معين يحث المشاهد على المتابعة في الحلقة التي تليها ، لكن هناك مع المسلسل و السلسة حلقات مغلقة مع انها قائمة على التتابع او حلقات قائمة على سلسلة مغلقة وفي هذه الحالة ليس بالضرورة الاستناد لعنصر التوقع انما كيف تكون الحكاية حول (لأي سبب يدور الصراع) بها وكيف ينتهي.، من خلال ما ذكر سابقا من مفهوم المسلسل التلفزيوني و انواعه فان الأنواع التي تخص موضوع بحثنا المسلسل الكارتوني الموجه للطفل مشابهة لما سبق ذكره فالتنوع في صياغة المسلسل الكارتوني يفرضه المؤلف العمل الدرامي .

مؤشرات الاطار النظري :

لقد توصل البحث إلى مجموعة من المؤشرات مستخلصة من الاطار النظري و التي تتماشى مع أهدافه فهذه المؤشرات اعتمدت معياراً في عملية التحليل ،و خلاصة ذلك الآتي :

اولاً/ تنوع الرسوم المتحركة (الثنائية الابعاد و الثلاثية الابعاد) بين التقنية الفنية و الجانب القصصي المعد في السيناريو .

ثانياً/ البناء السردي الدرامي للأحداث في دراما المسلسل الكارتوني

ثالثاً/ الشخصية و وحدة الفعل الدرامي في المسلسل الكارتوني .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتضمن دراسة البنية الدرامية لسيناريو المسلسل الكارتوني من حيث الفئة العمرية المعد لها المسلسل الكارتوني و تحديدا العينات التي اختيرت بطرقة قصدية لملائمتها مع موضوع البحث .

عينة البحث :

لأغراض هذه الدراسة اتخذت عينات قصدية تتألف من مسلسلات كارتونية مؤلفة بشكل يتناسب مع المراحل العمرية للأطفال

العينات :-

1. المرحلة العمرية لغاية الست سنوات (واحة اوسكار) (Oscar,s oasis) مسلسل كارتوني يوضح المطاردة بين السحلية التي تدعى اوسكار و بعض الحيوانات المشاغبة ، عدد الموسم (1) عدد الحلقات (78) سنة الإنتاج 2011 بلد الإنتاج فرنسا و كوريا مدة عرض الحلقة الواحدة من (7-8د) تأليف كالست وتنلي و اخراج كرستين لاجنل.

2. المرحلة العمرية من (6-12) سنة مسلسل ذات الشعر الأحمر او حكايات آن اخراج كانسويوني ياتابي تأليف مبتسشير و شيمادا انتاج سنة 2009 عدد الحلقات (39) انتاج استديو نيبون انميشن تدور احداث المسلسل حول الفتاة الصغيرة (آن) و تكنى بذات الشعر الأحمر و هي يتيمة الابوين تبناها رجل يدعى توماس وزوجته جوانا تعيش ان مع هذه العائلة لعدة سنوات ثم لظروف معينة تنتقل الى عائلة أخرى واثناء تلك السنوات تحصل احداث كثيرة .

3. المرحلة العمرية من (12-16) سنة مسلسل آفتار (Avatar The last airbender) او اسطورة كورا انتاج سنة 2012 عدد المواسم (4) مدة عرض كل حلقة(24د) انتاج استوديو نيكود بلون للرسوم المتحركة تأليف مايكل دانتي اخراج جايكم دوس سانتوس ، تتضمن احداث المسلسل مجموعة من الناس تستطع ان تتحكم بعناصر الطبيعة (الهواء – الماء – الارض – النار) و يدعون الافتار حيث يكون المسؤولون عن حفظ التوازن في العالم .

منهج البحث:

سيعتمد في انجاز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي

أداة البحث:

لغرض تحقيق اعلى قدر من الموضوعية و العلمية لهذه الدراسة فان البحث يتطلب وضع واستخدام ادة تحليل يتم استنادا اليها في تحليل العينات : وهي مؤشرات الاطار التي استخلصت من الاطار النظري.

تحليل عينة البحث

اولاً/ تنوع الرسوم المتحركة (الثنائية الابعاد و الثلاثية الابعاد) بين التقنية الفنية و الجانب القصصي المعد في السيناريو .

نرى في مسلسل واحة اوسكار الذي نفذ بالرسم الثلاثي الابعاد وهو عمل معد للفئة العمرية للأطفال دون السن السادسة و بين مغامرات السحلية التي تسكن صحراء يمر من خلالها طريق خارجي للشاحنات و توجد فيها بحيرة لكن مليئة بالتماسيح تحيل دون رغبة اوسكار في الحصول على اكل و شرب و كذلك خصمها (باك النسر وهارتيشي الضبع و بوبي الثعلب) وعند محاولتها دخول قن الدجاج للحصول على البيض يحاول الدجاج اصطيادها ، ان زمن العمل لا يتجاوز السبع دقائق لذا تكون الحبكة فيه بسيطة و غالبا الاحداث تعرض صراع السحلية مع الدجاجات و وقوعها في موقف مع الثلاثي المشاكس فيعاقب من قبلهم و يسلبوه شيء معين لعبة او بيضة يعافر لردها ليصل الى الطريق المبلط حيث الشاحنات الكبيرة و يبدا السباق بين الثلاثي المشاكس و السحلية اوسكار و الشاحنة و ينتهي الحدث لصالح السحلية اوسكار ، رغب بساطة الحبكة في هذا المسلسل فتنفيذ العمل برسومات ثلاثية الابعاد الذي اضافت جمالية للشخصيات و المكان و المونتاج ... الخ و بالتالي ساهمت بشكل إيجابي في صياغة الحدث الدرامي ، اما في مسلسل ذات الشعر الأحمر الذي نفذ بتقنية رسوم الثنائية الابعاد وتحكي قصة فتاة يتيمة الابوين و تقيم مع عائلة ضعيفة الحالة المادية تعمل كخادمة تساعدهم في اعمال المنزل و رغم كل الظروف الصعبة الا ان فتاة مرحة و متفائلة جدا و لها أحلام كثير تسعى الى تحقيقها و تنجح في النهاية في ذلك ، زمن عرض حلقات المسلسل تقريبا (30د) لذا ساهم تقنية الثنائية الابعاد صياغة الاحداث ذات الإيقاع المتوازن الذي يتناسب مع قصة المسلسل من جانب و مدة عرضه من جانب اخر.

ثانياً/ البناء السردي الدرامي للاحداث في دراما المسلسل الكارتوني :

البناء السردي المتمثل بالمسلسلات الكارتونية عينات البحث تنوع وفق التنوع السردي لأشكال السرد للمسلسلات التلفزيونية وهي :

*** سلسلة درامية:** تمثل في عينة البحث (ذات الشعر الأحمر) الذي بدا بقصة فتاة في السادسة من عمرها تعاني من ظروف صعبة تتحدى ظروفها و تصارعها حتى تتغلب عليها و تحقق مبتغاها في اطار احداث متسلسلة ومتتابعة ضمن نطاق زمني طويل ضمن حلقات كل حقة تحتوي على مجموعة احدث المتنوعة تكون حلقة وصل للحلقة التي تسبقها و التي تليها لتستمر في عدد محدد من الحلقات كل حلقة من تلك الحلقات ذات زمن محدد مبنية وفقا للتشويق الدرامي فنهاية كل حلقة هناك حدث يشد المتلقي لمتابعة الاحداث القادمة ، و صولاً الى نهاية المسلسل .

مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

*** مسلسل:** نرى في واحة اوسكار هذا الشكل السردي حيث لا توجد احداث متتابعة تربط الحلقات بعضها بالبعض الاخر بل كل حلقة تحتوي على موقف درامي معين تمر به السحلية اوسكار ما باقي شخوص العمل الدرامي و يقدم المسلسل حلقات متتابعة كل منها ذات حدث مغلق تبدا كل حلقة بحالة انسجام للسحلية اوسكار ثم تصاب بعد ذلك بمشاكل مع الدجاجات او الثلاثي المشاكس و يتصاعد الصراع في حيز زمني قصير ليصل الى النهاية الى حالة الانسجام كما كانت في بدايتها و تتم ضمن اطار كوميدي.

*** مسلسل متعدد الحبكات : في** مسلسل افتار اير بندد (مسخر الهواء) الذي يحكي قصة صبي يدعى انج يمتلك قدرات خارقة في تسير الهواء و الماء و التراب و يكون مسؤول على الحفاظ على توازن تلك العناصر و إحلال السلام على الأرض لكن يعارضه في الراي مسخر النار الذي يسعى جاهدا للنيل من انج البطل لذا يدخلون في صراعات متعددة على مدار حلقات المسلسل لينتهي الصراع لصالح البطل انغ، شخوص المسلسل تمثلت بطرفين الخير متمثل بـ (انغ – كيتارا – ساكا) و الشر متمثل بـ (زيكو و عمه ايرو) كل حلقة من حلقات المسلسل تحتوي على عنوان معين مثل (معبد الهواء الجنوبي - -محاربين كابوشي –السجن) وكل عنوان من هذه العناوين له خط حبكة معين و شخوص معينة غالبا لا تتكرر في كل حلقة لكن لها ارتباط بخط الحبكة الرئيسي للمسلسل و غالبا ما تحسم نهايته بطريقة غير محسوبة و منفتحة على احاث أخرى في المستقبل متوقع حدوثها و المتمثل باجراء او مواسم أخرى للمسلسل ففي هذه العينة كانت هناك ثلاث مواسم هي :

* الجزء الأول الكتاب الأول (الماء) و الذي يحكي قصة انج و ارتباطه بأصدقائه كيتارا و اخواها ساكا حيث يكونان معه في رحلة تعلم العناصر الثلاث و مغامراتهم ضد زيكو مسخر النار .
* الجزء الثاني (الكتاب الثاني الأرض) يحاول انج في هذا الجزء تعليم تسخير الأرض و يقابل بالصدفة توف و تعلمه و أيضا يتعرف على خصوف اخرين مثل ازولا توؤم زيكو الذي يموت انج على يده ولكن كيتارا تنقذه و تعيده للحياة عن طريق ماء الأرواح .
* الجزء الثالث الكتاب الثالث النار في هذا الجزء يتجه انج لمواجهة عشيرة النار هو وأصدقائه فيقول بالتخي و الدخول اليهم كمواطن عادي و يقابل عدوه القديم زيكو الذي يصبح صديقا له و يتعاون معه في الانتصار على قوى الشر و إحلال السلام .

ثالثا/ الشخصية ووحدة الفعل الدرامي في المسلسل الكارتوني .

ساهم الشخصية بصياغة الفعل الدرامي في عينات البحث و فق مبادئ حددتها طبيعة الحبكة الدرامية و زمن العمل الدرامي فمن خلال الاطلاع عليها تبين لنا الاتي :

* اعتمدت عينات البحث على مبدا السبب و النتيجة في صياغة وحدة الفعل الدرامي في تنظيم احداثها في كل حلقات المسلسل فنجد في مسلسل واحة اوسكار بسبب ان السحلية ضعيفة البنية و المكان التي تجري فيه الاحداث الصحراء مسالة الحصول على الطعام المفضل امر ليس بسهل نتيجة لذلك هناك صراع بين السحلية اوسكار وخصمها الرئيسي الثلاثي المشاكس ، اما في مسلسل ذات الشعر الأحمر نجد الفتاة الصغيرة ان تعاني من ظروف قاسية بسبب وفاة والديها و ضعف الحالة المادية لعائلة سمث التي تبنتها و نتيجة لروح الامل بداخلها تجاوزت محنتها و سافرت الى جزيرة الأمير ادورد و تتعالم هناك و تكون ذاتها ، و نجد في مسلسل افتار ان انج هرب من مساعدة عائلته و بعد مائة عام ادرك خطئه و نتيجة لذلك قرر تصحيح خطئه و محارة مسخر النار لدرء الخطر عن الأرض .
* عينات البحث تناولت شخصية محورية عملت على تنظيم وحدة الفعل الدرامي و تنظم الاحداث و تتمركز حول تلك الشخصية ، ففي واحة اوسكار نجد الشخصية المركزية هي السحلية اوسكار التي تكون احد طرفي الصراع و بالتالي تدفع بالأحداث قدما الى الامام . اما في مسلسل ذات الشعر الأحمر فكانت شخصية آن و التي تحمل عنوان المسلسل الطفلة المرحة ذات الشعر الأحمر التي تتعرض للتنمر بسبب لون شعرها لكن شخصيتها ساهمت في ترابط وحدة الفعل الدرامي في المسلسل ،وفي عينة افتار نجد شخصية انج مسخر الهواء ذات الصفات الإيجابية و القدرات العالية على تعلم السيرة على الأرض و الماء و التي تأهله للدفاع عن الأرض من شر المعتدين لكن العائق هو عدم تمكنه من تسخير النار الذي كانت محور وحدة الفعل الدرامي و صراعه في المسلسل .
* اعتمدت الفكرة الأساسية في العينات على ربط المشاهد ببعضها لكونها تصور جوانب ابعد من الفكرة الرئيسية ففي واحدة اوسكار بينت الفكرة الرئيسية تحمل العقبات و الصبر على الشدائد اما في ذات الشعر الاحمر فالتعامل مع الظروف الصعبة بروح الامل و التفائل يتغلب على الصعاب و المحن ، و نجد في مسلسل الافتار التحاد و الترابط الاجتماعي يساهم بشكل فعال في الانتصار و تحقيق الأهداف.

النتائج و الاستنتاجات

النتائج :

اولاً/ أسهمت التقنيات الثنائية و الثلاثية الابعاد للرسوم المتحركة في تجسيد المواضيع الدرامية و اغناء التعبير الجمالي للمشهد .

ثانيا/ استخدمت الشخصية المحورية في معظم عينات البحث في بناء وحدة الفعل الدرامي في المسلسل الكارتوني.

ثالثا/ ساهمت الأنماط الحكائية في المسلسل الكارتوني في تنوع البناء الدرامي للحبكة .

رابعا/ أثراء النص في المسلسل الكارتوني بالمعلومات (العلمية و الثقافية و تاريخية و الجغرافية) التي تغذي ادراك الطفل و توسع ثقافته .

خامسا/ تساهم الصياغة الجيدة لسيناريو المسلسل الكارتوني في تهيئة الأطفال نفسيا و اجتماعيا للتفاعل في محيطهم العام من خلال المواضيع التي يتناولها النص مثل الصداقة و الاسرة و العمل الجماعي و لا بد للخير دائما ما يفوز على الشر في النهاية .

الاستنتاجات :

. الاعمال الدرامية الكارتونية سواء نفذت بتقنية ثنائية او ثلاثية الابعاد لا بد من اعتمادها على الصياغة الدرامية للحبكة للموضوع الدرامي المعالج .

.تميزت البنية الدرامية في سيناريو المسلسل الكارتوني في تنوع الموضوعات بين الخيالي و الواقعي و بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل

التوصيات :

في ضوء ما تقدم من دراسة و تحليل العينات و النتائج و استكمالا للفائدة و المعرفة العلمية توصي الباحثة بالاتي : -

. اجراء دراسات مستفيضة للنص (السيناريو) في الاعمال الدرامية الموجهة للطفل و يتم من خلالها الاخذ بنظر الاعتبار الجانب التربوي و النفسي و الاجتماعي للطفل في اعداد تلك النصوص .

. اثراء الأقسام الاكاديمية بالدراسات المتخصصة بفن الرسوم المتحركة كنوع من أنواع الفن السينمائي الذي اخذ حيز مميز وكبير منذ نشأة السينما ومن بعدة التلفزيون و حتى وقتنا الحاضر .

المقترحات :

. اعداد نصوص درامية و تجسيدها وفق الرسوم المتحركة و يتم تناولها للتاريخ العربي و الموروث الإسلامي لبلورة الثقافة العربية في اذهان الأطفال .

Search Referrals

the effect of animation on developingaggressive .(2011 ,12 20) Amaal ban issa. .226 behavior in children algerian.

cairo: anglo - egyptian library. *the ara of ooetry.* .(1989) aristo.

تم الاسترداد من *early poverty row studios.* .(2019 ,4 13) E.J. stephens marc wamamker,arcadia. britannice .com.

.موضوع. تم الاسترداد من انواع الرسوم المتحركة .(2022 ,3 24) emonovo.

.family magazine s conscience.>magic movies spoil a child .(2003) fatma al nuaimi.

dab leschools, retneved. تم الاسترداد من .(2022 ,3 24) *.fram of animation offor*

dmashq: house rda. *move of george barakat (3d studio may).* .(2000) george barakat.

cairo: langlo- *dictionary of teledramatic andtheatrical terms.* .(1985) hamada ibrahem. egyptian library.

THIRD WORLD ،CAIRO Scenarios: Egypt Papers. July, 2020).) Ibrahim Al-Abousi. CAIRO. ،FOURM

.(2019 ,5 25) *.infromation for animation*

the TVseries. structure of .(2001) kase al zubudy.

media library. :2003 *chlidrn and TV.* .(2003) muneeb khaduri.

Televisionconverged withtheater in terms of rapprochement with the .(2013) olivar. *receiving audience.*

structure of a drama series. .(2001) qais al zubaidy.

new - york: techiques . *The encyclpedia of amimation.* .(1969) richard tayor.

new york. *the actor at work.* .(1981) robert.L. Derodetti.

ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303 مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025

Sources and References

-Aristotle, *The Art of Poetry, Anglo-Egyptian Library*, Cairo (1989)

-Al-Khawaja*, Haitham Yahya, Children's Literature between Theory and Practice*, Ministry of Culture and Community Development, Abu Dhabi (2014).

-Al-Dulaimi, Abdul Razzaq Muhammad, *Media and the Child, Al-Maysarah House for Distribution*, Publishing, and Printing, Amman, (2012).

-Al-Zubaidi, Qais, *The Structure of Television Drama Series: Towards a New Drama*, Qadmus Publishing, Damascus, (2001).

-Shalaq, Ali, *Art and Beauty,* University Foundation for Studies and Publishing, Cairo, (1982).

-Abdul, Muhammad Al-Sayyid, *The Art of Scriptwriting between Theory and Practice*, Egyptian-Lebanese House, Cairo, (2013).

-Philip, Stephen Albot, Inside 3D Studio, (Khaled Al-Amiri, Translators), Egyptian House for Authorship and Publishing, Cairo (n.d.).

-Caccourt, Paul, and David Kulik, Animation, Arabization and Translation Center, Damascus, (1998).

-Martin, Marsen, Cinematic Language, Aqlam Arabiya Publishing House, Cairo, (2019).

-Manzur, Ibn Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, Dar al-Maaref, Cairo, (2016).

-E.J. Stephens, Marc Wamamker, Arcadia (April 13, 2019). *Early Poverty Row Studios*. Retrieved from britannice.com.

-Emonovo (March 24, 2022). Subject. *Retrieved from Types of Animation*.

-*Frame of Animation*, (March 24, 2022). Retrieved from dab leschools.

-Richard Taylor (1969). *The Encyclopedia of Animation*. New York: Techiques.

-Robert L. Derodetti. (1981). *The actor at work*. New York.

-Abu Talib Abdullah Hadi. (n.d.). *At what stage do we find education*, p. 4. Retrieved from www.kuwait25.com.

-German critic Oliver Storror. (2013). *The convergence of television and theater in terms of direct interaction with the audience.*

-George Barakat. (2000). *Animation in George Barakat's program (3D Studio May)*. Damascus: Dar Al-Rida.

ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303 مجلة فنون البصرة – العدد (33) السنة 2025

-Al Jazeera Channel (director). (2001). *The reality of cinematic tricks [film].* Al Jazeera Satellite Channel.

-*Information about animation*. (May 26, 2019). Retrieved from Jstor.orj.

-Mahdia Shaaban - Amal Ibn Issa. (December 20, 2011). *The effect of animation on the development of aggressive behavior in Algerian children*. ASJP, 226.

-*Information about animation*. Walt Disney... Icon of the Animation Industry (May 25, 2019).

-Ibrahim Hamada, *Dictionary of Dramatic and Theatrical Terms*, Anglo-Egyptian Library, Cairo (1985).

-Bahaa El-Din Ismail, *Encyclopedia of the Big Screen (Arabic-English),* Lebanon Publishers Library, Beirut (2012).

-Al-Abousi, Ibrahim (July 2020). *Scenarios: Egypt Papers*. Cairo, Third World Forum, Cairo.

-Ibn Issa, Amal - Mahdia Shaaban (December 20, 2011). *The Effect of Animation on the Development of Aggressive Behavior in Algerian Children.*

-Al-Naimi, Fatima (2003). *Attractive Films Corrupt Children's Emotions*. Al-Usra Magazine.

-Saeed, Samah (May 2023). *Analysis of the Animated Series "Mansour" and Its Relationship to the Development of Kindergarten Children's Awareness of Some Scientific Concepts*. - Moneeb, Khadour. (2003). Children and Television. 2003: Media Library.